

الأسماء الستة

وَأَرْفَعُ بِوَاوٍ وَأَنْصِبَنَّ بِالْأَلْفِ وَأَجْرُ بِيَاءٍ مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ أَصْفٌ

الأسماء الستة ، و علامات إعرابها

الأسماء الستة ، هي : أَبٌ ، وَأَخٌ ، وَحَمٌّ ، وَهَنَّ ، وَفُو ، وَذُو .
علامات إعرابها : تُعرب بالحروف على المشهور ، فالواو للرفع ، نحو: جاء أبوك،
والألف للنصب ، نحو: رأيت أبا زيدٍ ، والياء للجر ، نحو: ذهبت إلى أبيه.

اختلاف النحاة في علامات إعراب الأسماء الستة

في هذه المسألة أقوال كثيرة ، أشهرها ثلاثة :

١ - أنها معربة بالحروف فقط ، . وهذا هو رأي جمهور البصريين ، وارتضاه
ابن مالك .

٢ - أنها معربة بالحركات الأصلية المقدّرة (الضمة على الواو ، والفتحة على
الألف، والكسرة على الياء) منع من ظهورها النّقل . وهذا هو رأي سيبويه ،
وصحّحه ابن عقيل .

٣ - أنها معربة بالحركات والحروف معاً . وهذا هو رأي جمهور الكوفيين ؛
وعلّوا ذلك بأن الحركات تكون علامات إعراب لهذه الأسماء في حالة
إفرادها(أي: قطعها عن الإضافة) نحو: هذا أبٌ، ورأيت أختاً ، ومررت بحمّ .

والحركة التي تكون علامة لإعراب المفرد هي نفسها التي تكون علامة لإعرابه
في حال إضافته، ومثّلوا لذلك بنحو : هذا غلامٌ ، وهذا غلامك . ففي المثالين لم
تتغير علامة الإعراب ؛ و لذلك تكون هذه الحركات علامات إعراب أيضاً مع
الواو ، والألف ، والياء في حالة إضافة الأسماء الستة، فالضمة والواو جميعاً علامة
للرفع، والفتحة والألف جميعاً علامة للنصب، والكسرة والياء جميعاً علامة للجر

شروط إعراب (ذو ، وفو) بالحروف

مِنْ ذَاكَ ذُوْ إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

يُشْتَرَطُ لِإِعْرَابِ (ذُو) بِالْحُرُوفِ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (صَاحِبِ) ، نَحْوُ : جَاعَنِي ذُو مَالٍ (أَي : صَاحِبِ مَالٍ) وَهَذَا الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ : " إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا " ، (أَي : إِنْ أَفْهَمَ صُحْبَةً) وَاحْتَرَزَ بِذَلِكَ مِنْ (ذُو) الطَّائِيَةِ ؛ فَإِنَّهَا لَا تُفْهَمُ صُحْبَةً ، بَلْ هِيَ بِمَعْنَى (الَّذِي) وَهِيَ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْوَاوِ رَفْعًا ، وَنَصْبًا ، وَجَرًّا ، نَحْوُ : جَاعَنِي ذُو قَامٍ ، وَرَأَيْتُ ذُو قَامٍ ، وَمَرَرْتُ بِذُو قَامٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقَيْتُهُمْ فَحَسْبِي مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

وَلِهَذَا الْبَيْتِ رَوَايَةٌ أُخْرَى بِجَرِّ (ذُو) بِالْيَاءِ (فَحَسْبِي مِنْ ذِي) عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّهَا مَعْرَبَةٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ السِّتَةِ .

وَيُشْتَرَطُ لِإِعْرَابِ (فُو) بِالْحُرُوفِ أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنَ الْمِيمِ ، نَحْوُ : هَذَا فُوهُ ، وَرَأَيْتُ فَاهُ ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فِيهِ . وَهَذَا مُرَادُهُ مِنْ قَوْلِهِ : " وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا " (أَي : انْفَصَلَتْ مِنَ الْمِيمِ) فَإِذَا لَمْ تَحْذَفْ مِنْهُ الْمِيمُ أُعْرِبَ بِالْحُرُوكَاتِ الْأَصْلِيَّةِ الظَّاهِرَةِ ، نَحْوُ : هَذَا فَمٌّ ، وَرَأَيْتُ فَمًّا ، وَنَظَرْتُ إِلَى فَمٍ .

لغاتُ العربِ

في الأسماءِ السِّتَةِ

أَبٌ أَخٌ حَمٌّ كَذَاكَ وَهَنْ وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ
وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

للعرب في الأسماء الستة ثلاث لغات ، هي :

١- لغة الإِتِمَامِ : تُعَرَّبُ بالحروف رفعاً بالواو ، ونصبا بالألف ، وجرّاً بالياء .
وهذه اللغة هي المشهورة ، نحو : هذا أبوك ، رأيت أباك ، مررت بأبيك .
٢- لغة القَصْرِ : تَلَزِمُ الألف رفعا ، ونصبا ، وجرّاً ، وتعرب بالحركات الأصلية
المقدّرة على الألف ، نحو: هذا أباك ، ورأيت أباك ، ومررت بأباك .
٣- لغة النَقْصِ : تحذف فيها لام الكلمة ، وتُعرب بالحركات الأصلية الظاهرة
نحو: هذا أبك ، ورأيت أبك ، ومررت بأبك (بحذف لام الكلمة : الواو ، والألف ،
، والياء) .

وقد وردت الأسماء الآتية (أبٌ ، وأخٌ ، وحمٌ) باللغات الثلاثة ، وأشهرها الإِتِمَامِ
، ثم القَصْرِ ، ثم النَقْصِ ، وهو نادر . وهذا مراده من البيت الثاني (أي : إنَّ
النقص نادر ، والقصر أشهر منه في هذه الأسماء الثلاثة) .

أما (هُنُ) فقد وردت بلغتين : الإِتِمَامِ ، والنقص ، وهذا الأخير هو الأفصح ،
نحو: هذا هُنُ زَيْدٍ ، ورأيت هُنُ زَيْدٍ ، ومررت بهن زَيْدٍ . وهذا مراده من قوله:
" والنقص في هذا الأخير أحسنُ " ، والإِتِمَامِ جائز لكنه قليل جدا ، نحو : هذا هَنُوهُ
، ورأيت هَنَاهُ ، ومررت بهنِيهِ . وأنكر الفراء جواز إِتِمَامِهِ ، وهو مَحْجُوجٌ بحكاية
سيبويه الإِتِمَامِ عن العرب ، ومَنْ حفظ حُجّة على مَنْ لم يحفظ .
أما (ذو ، وفو) فلم ترد إلاّ بلغة واحدة فقط ، هي : الإِتِمَامِ .

قال الشاعر :

بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكِرَمِ وَمَنْ يُشَابِهُهُ أَبُهُ فَمَا ظَلَمَ

وقال الآخر:

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

الشاهد في البيت الأول ، قوله : بأبه ، وأبه . وجه الاستشهاد : وردت الكلمة
الأولى مجرورة بالكسرة ، والثانية منصوبة بالفتحة ، فدل ذلك على أنّ من العرب
مَنْ يعرب هذه الأسماء بلغة النقص ، فيحذف لام الكلمة ، ويُعربها بالحركات
الأصلية الظاهرة . والمشهور أن يقول : بأبيه ، وأباه .

الشاهد في البيت الثاني ، قوله : أبا أباه .

وجه الاستشهاد : وردت كلمة (أباهـا) بالألف مع أنها مضاف إليه ، فذلـك على أن من العرب من يُعربها بلغة القصر ، فيُلزمها الألف في الرفع ، والنصب ، والجر . والمشهور أن يقول : أبا أبيها .

شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف

وَشَرَطُ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضْفَنَ لَا لَلِيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اِعْتِلَا

يشترط لإعرابها بالحروف أربعة شروط ، هي :

١- أن تكون مضافةً ، كما تقدم في الأمثلة السابقة . فإن لم تُضف أُعربت بالحركات الأصلية الظاهرة ، نحو : هذا أبٌ ، رأيتُ أخاً ، مررت بحمٍ ، وكما في قوله تعالى ((إن له أباً شيخاً كبيراً))^٩ وقوله تعالى: ((وله أخٌ أو أخت)) .

٢- أن تكون مضافةً إلى غير ياء المتكلم ، نحو : هذا أبو زيدٍ ، وذلك أخوه . فإن أُضيفت إلى ياء المتكلم أُعربت بالحركات الأصلية المقدّرة، نحو: جاء أبي وأخي .

٣- أن تكون مُكَبَّرَةً ، نحو : جاء أبوك ، وأخوك ، وحموك . فإن صُغِّرَتْ أُعربت بالحركات الأصلية الظاهرة ، نحو : هذا أبيُّ زيدٍ ، وأخيُّ عمرو . ورأيت ذويَّ مالٍ ، ومررت بذويِّ مالٍ .

٤- أن تكون مفردة . فإن ثنّيت أُعربت إعراب المثني ، نحو : جاء أبواك ، ورأيت حمويك ، ومررت بذوي مالٍ . وإن جُمعت جمع تكسير أُعربت إعرابه بالحركات الأصلية الظاهرة ، نحو : هؤلاء أبأؤكم ، ورأيت آباءكم .

وإن جُمعت جمع المذكر السالم أُعربت إعرابه ، نحو : هؤلاء ذؤو علمٍ ، ورأيت ذؤوي علمٍ ، ونحو : هؤلاء أبون وأخون ، ونحو : مررت بأبين وأخين